

— ٧٥ —

أما العبادات ، وما كان من قبيل الاعتقاد الدينى ، فلا يتعلق به أمر أهل
الحل والعقد - بل هو مما يؤخذ عن الله ورسوله فقط .
ليس لأحد رأى فيه إلا ما يكون فى فهمه .

* * *

ويجب على الأمة قبول هذه الأحكام والخضوع لها سرّاً وجهرّاً ، وهى
لا تكون بذلك خاضعة خانعة لأحد من البشر ، ولا خارجة من دائرة توحيد
الربوبية الذى شعاره :
إِنَّمَا الشَّارِعُ هُوَ اللهُ .
إِن الْحَكْمَ إِلَّا اللهُ أَمْرًا لَا تَعْبُدُوا إِلَّا إِيَّاهُ .

فإنها لم تعمل إلا بحكم الله تعالى ، أو حكم رسوله صلى الله عليه وسلم ، أو حكم
نفسها الذى استنبطه لها جماعة أولو الأمر وأهل الحل والعقد ، والعلم والخبرة ،
من أفرادها الذين وثقت بهم واطمأنت بإخلاصهم ، وعدم اتقاقهم إلا على ما هو
الأصلح لها .